حرف الصاد

حرف الصاد

الصافات :

الصافات : جمع صافة. يقال : صف القوم صفًا: انتظموا فى صف واحد. وصفت الطير فى السماء : بسطت أجنحتها فى طيرانها فلم تحركها فهى صافة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ** ﴾ [الملك : ١٩] . قال الشيخ مخلوف : (صافات) : باسطات أجنحتها فى الهواء ، من الصف وهو جعل الشىء على خط مستقيم . وخصت هذه الحالة بالذكر لكونها أغرب أحوالها ، فإن استقرارها فى الهواء مسبحة من دون تحريك لأجنحتها ولا استقرار على الأرض من أبدع صنع الله تعالى .

وعلى هذا يمكن استخدام تعبير (الصافات) لوصف الطير حين تبسط أجنحتها فى أثناء الطيران فلا تحركه . ويعتقد العلماء أن التيارات الهوائية الصاعدة ـ التى تكون دافئة ـ هى التى تمكن الطائر من ممارسة هذا البسط .

الصافنات :

الصافنات جمع صافن . والصافن اسم فاعل من (صفن) . يقال : صفن الفرس صفونًا فهو صافن : إذا قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (٣١)** ﴾ [ص]. وقال الراغب الأصفهانى : الصفن : الجمع بين الشيئين ضاما بعضهما إلى بعض ، والصفن : وعاء يجمع الخصية ، والصافن : عرق فى باطن الصلب يجمع نياط القلب .

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام لفظة (الصافن) ـ كمصطلح ـ للدلالة على وريد ضخم فى باطن الساق يمتد حتى يدخل الوريد الفخذى .

والصافن من الطير : الذى يمهد لفراخه فراشًا من الحشيش والريش .

صب الماء :

صب الماء : سكبه. وفى التنزيل العزيز: ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ﴾ [عبس].

ويمكن استخدام تعبير (صب الماء) كمصطلح فى علم الجيولوجيا بنفس دلالته اللغوية السابقة .

الصِّبا :

الصبا : الصغر والحداثة . ومنها جاءت كلمة (الصبى) التى تعنى : الصغير دون الغلام ، أو من لم يفطم بعد . وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) ﴾ [مريم]. وقال الراغب الأصفهانى : « الصبى من لم يبلغ الحلم » ، وما ذكرناه هو الأصوب .

الصبح :

الصبح فى اللغة: أول النهار. وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) ﴾ [التكوير] أى : أضاء. وقال الضحاك : إذا طلع . وقال قتادة : إذا أضاء وأقبل. وقال سعيد بن جبير: إذا نشأ. وقال ابن جرير : يعنى ضوء النهار إذا أقبل وتبين. وقال سيد قطب : « والصبح حى يتنفس ، أنفاسه النور والحياة والحركة التى تدب فى كل حى . . . ورؤية الفجر تكاد تشعر القلب المتفتح أنه بالفعل يتنفس ». وقال أحمد جوهر : ﴿ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) ﴾ : أى انبلج وامتد حتى صار نهاراً .

أما الغمراوى فقد لاحظ أن القرآن لم يصف الصبح والنهار بإقبال ولا إدبار «لأن ذلك لو كان لما جاء بمعنى جديد ، إذ هو لازم حتمًا من إدبار الليل وإقباله ، ولكنهما وصفا بالوصف الخاص بهما ، الناشئ عن سلوك ضوء الشمس فى الغلاف الهوائى المحيط بالأرض ، وولوجه فيه تدريجيًا عن طريق الانكسار فى طبقات الهواء العليا الأخف إلى طبقات الهواء السفلى الأكثف ، من الفجر إلى الإسفار ، ثم انتشاره بعد طلوع الشمس تدريجيًا أيضًا بالانعكاس على الأخص وبالانكسار أيضًا حتى يعم النهار . ولولا الغلاف الهوائى ما كان هناك فجر ولا صبح ، ولا إسفار فى أول النهار قبل طلوع الشمس ولا شفق فى آخر النهار بعد غروبها » .

ف / ١ / ص

ومما سبق ، يتضح أن مصطلح الصبح يطلق على الفترة الزمنية التى تقع بين طلوع الفجر وشروق الشمس . ويؤكد ذلك حديث جابر بن عبد الله الخاص بمواقيت الصلاة، الذى يبدأ بقوله : جاء جبريل عليه السلام إلى النبى ﷺ حين زالت الشمس . . . وفيه « ثم جاءه حين سطع الفجر فى الصبح فقال : قم يا محمد فصلّ . فقام فصلى الصبح . . . » وفيه أيضًا : « ثم جاءه للصبح حين أسفر جدًا فقال : قم فصل ، فصلى الصبح » [الترمذى (١٥٠) ، والنسائى (٥٢٦)] . ويدعم ذلك الحديث الصحيح الذى رواه ابن خزيمة (حديث ٣٥٤) عن عبد الله بن عمرو الذى جاء فيه قول الرسول ﷺ :« . .ووقت صلاة الصبح إلى طلوع الشمس» .

الصَّبر :

الصَّبر : فى اللغة الحبس والكف ، وفى الاصطلاح : التَّجلد وحسن الاحتمال وحبس النفس عن الجزع ، وردها إلى ما يرضى الشرع والعقل ، وحبس اللسان عن الشَّكوى والتَّأفف، وحبس الجوارح عن أمارات السّخط كشق الجيوب، ولطم الخدود ، ونشر الشَّعْر ، وغير ذلك مما نراه فى مواجهة المصائب ، ﴿ **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** ﴾ [الطور : ٤٨] .

ومجالات الصبر متعددة أهمها :

الصبر على البلاء والمصائب والرضا بما يقدر الله ويقضى ، ﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ** ﴾ [يوسف : ١٨] ، ﴿ **وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ** ﴾ [الحج : ٣٥] .

والصبر عن المعاصى بالبعد عنها ، والصبر على الطاعات بأدائها تامة فروضًا وسننًا وآدابًا، وذلك بالمداومة عليها والتلذذ بها ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا** ﴾ [طه: ١٣٢] ، ﴿ **فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ** ﴾ [مريم: ٦٥] .

والصبر على النعم بأداء شكرها وصرفها فيما شرع الله وعدم الاغترار بها.

والصبر على ما يصدر من الآخرين من مكدرات،والأمر بالتخلق به فى كل حال واضح ومؤكد فى آيات التنزيل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا**﴾ [آل عمران: ٢٠٠] ، وهو المستوى الخلقى الرفيع الذى يختبر الله عباده ليعلم من يرقى إليه

ومن يعجز، وكأن الابتلاءات والفتن من حتميات الحياة ليُرى كلٌ مكانه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [محمد : ٣١] .

والصبر فضيلة لها خطرها فى الحياة ، فبدونها تهتز شخصية المسلم ، ويختل توازنه، ثم هو عُدّته فى حل كثير من مشاكل الحياة ومواجهة أزماتها، وهو المقاومة التى يمتلكها المؤمن لمصارعة الأهوال والآلام أيا كان مصدرها أو قوتُها، ولها شأنُها فى الدين فهى نصف الإيمان، والشكر نصفه الآخر، ولذلك فأجرها غير محدود، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠) ﴾ [الزمر] .

والصبرُ خلقٌ يحتاج إلى قوة فى الشخصية ، وعزيمةٌ حمولة ، لأنه لا يقدر على نفسه وآلامه وكدر الحياة ومن فيها ، وما فيها إلا الأقوياء دينًا وخلقًا، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٤٣) ﴾ [الشورى] ، ولذلك كان من شِيم الرسل الكرام ، وأبرزَ أخلاقهم ، وهم قدوتُنا فى العقيدة والسلوك والأخلاق ، وقد أمر الله به نبيَّه اقتداء بهم عليهم جميعًا السلام : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ﴾ [الأحقاف : ٣٥] . وقال له ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [الأنعام : ٣٤] ، وأثنى الله على بعض من رسله لما أبدَوْا من صبر جميل، فى دعوتهم ، قال تعالى: ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ (٨٥) ﴾ [الأنبياء] ، ومدح أيوب فقال : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ ﴾ [ص : ٤٤] .

ولأهميته فى الدين والحياة ذكره الله فى كتابه عشرات المرات من أوجه متعددة؛ ذكر عطاءه للصابرين فأحسن العطاء : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٦) ﴾ [النحل] . وذكر المكانة العليا للمتقين، ومنزلتهم الخاصة، ثم قال: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥) ﴾ [فصلت] ، وذكر أهل الكتاب الذين آمنوا برسلهم، ثم آمنوا بمحمد ﷺ ، فجمعوا الفضل من أطرافه، فضاعف ذلك من أجرهم فقال عنهم الحق سبحانه : ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [القصص : ٥٤] ، وكانت مكافأة أخرى لهم بصبرهم أن جعل الله منهم الأئمة والهداة: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴾ [السجدة : ٢٤] ،

ف/ ١ / ص

ولا يكون الصبر لعِظَم شأنه، وثِقل حمله، إلا بمعُونةٍ من الله: ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾ [النحل : ١٢٧] .

والصبرُ عُدّةُ المقاتل، وسلاحٌ من أسلحة نصره، بل هو شرط من شروط تحقيق النصر : ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٦] ، كما أمروا به ﴿وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦) ﴾ [الأنفال]. ومن أسمائه الحسنى: الصَّبُور الذى لا يعاجل عباده بالانتقام مع مخالفاتهم وعصيانهم.

يقال : صبرتُ على ما أكره ، وصبرت عمَّا أحب ، وهو صبور ، وصبرْتُ نفسى على كذا والتَّصبُّر : حملُ النفس على الصبر وهو أيضًا تكلف الصبر ، واصطبر : صبر، وصَبَرَه عن الشىء يصْبِرُهُ صبرًا : حبسه ، فأصل الصبر الحبس، والمصبورة من الحيوان المحبوسة، ومنه قُتِل صبرًا: أى حبس حتى قتل ، ونقيضه: الجزع ، وهو صابر وصبُور وصبَّار ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٥) ﴾ [إبراهيم، لقمان : ٣١ ، سبأ : ٣١، الشورى: ٣٣]، وقالوا إن الصبر جسمى ونفسى:

فالأول : تحمل الجسم من المشاق والانفعالات وألوان الأذى كالضرب والقطع وغير ذلك .

والثانى : وفيه الفضل أظهر وقد بسطنا فيه القول ، وقد تختلف أسماؤه باختلاف مواقعه ، والخلاصة فيه أنه مبدأ الفضائل والشكر منتهاها .

الصبغ :

الصبغ فى اللغة : ما يصبغ به . يُقال : صبغ الثوب ونحوه : لوّنه . وصبغ الشىء : غمسه .

الصِّبغ : مصدر (صبغت). والصبغ : المصبوغ. وقوله تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ [البقرة : ١٣٨] إشارة إلى ما أوجده الله فى الناس من العقل المتميز ، والصبغ : الصِّباغ ، قال ابن قتيبة : الصبغ مثل الصباغ ، كما يقال : دبغ ودباغ ، ولبس ولباس .

والصبغ : ما يؤتدم به . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ (٢٠) ﴾ [المؤمنون] .

ف/ ١ / ص

وقد ذهب بعض الباحثين المعاصرين إلى وجود علاقة بين تناول ثمار الزيتون وقتامة صبغة الميلانين المسؤولة عن لون جلد الإنسان .

ويعرف الصبغ فى العلم بأنه مركب كيميائى يستخدم فى إنتاج ألوان تبقى طويلاً على سطح المواد. أو هو مادة ملونة يمكن استخدامها فى المحاليل أو كمعلق لإضفاء لون على مادة أخرى ، غالبًا ما تكون نسيجًا أو أليافًا نباتية ، ولكن يمكن أن تكون ورقًا أو جلدًا أو شعرًا أو فروًا أو مادة لدنة أو شمعًا أو طعامًا .

وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد ذكر أن المراد بالشجرة فى الآية التى ذكرناها هو شجرة الزيتون،وقال: إن فى ثمارها ما ينتفع به من الدهن والأصباغ، وقال أيضًا: ألم تر أن الرجل أبيض وأحمر وأسود. وقد ذكر الدكتور أبو العطا أن ثمرة الزيتون تحتوى على حمض الفنيل ألانين Phenyl Alanine الذى يعد أحد الأحماض الأمينية الأساسية ، وله دور أساسى فى إعطاء لون البشرة ولون الشعر فى الإنسان ولون أهداب العيون أيضًا ، حيث يدخل فى سلسلة من التفاعلات الحيوية بالجسم ليعطى مادة التيروزين Tyrosine التى تعطى صبغة الميلانين Melanins التى تصبغ بدورها الجلد حسب كميتها فيه. فزيادتها تعطى اللون الأسود ، وانخفاضها يعطى اللون الأبيض .

والصبغ مركب كيميائى يستخدم فى إنتاج ألوان تبقى طويلاً على سطح المواد، وصبغة الأفيون الكافورية Paregoric هى صبغة تزيل الألم ، وكانت تستعمل لعلاج كثير من الأعراض فى الماضى ، ولكنها لم تعد تستخدم الآن .

والصبغى (الكروموسوم) Chromosome هو جزء من نواة الخلية الحيوانية، يمكن رؤيته بالمجهر فى شكل قضيب صغير إذا صبغ بطريقة خاصة ، وباستثناء خلايا جنسية معينة، تحتوى كل خلية فى الجسم البشرى على ستة وأربعين من هذه الصبغيات ، وتحتوى الصبغيات على أجسام دون مجهرية تسمى الجينات أو المورثات ، تعد المسؤولة عن كل التفصيلات المتعلقة بتطور الجنين قبل الولادة ، كما تحدد موروثاته من الناحية الخلقية (بفتح الخاء وسكون اللام) .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجنين . ٢ ـ الزيت . ٣ ـ الوراثة .

الصحبة :

الصحبة مصدر الفعل (صحب) . يقال : صحبه صحبة وصحابة : رافقه . والصاحبة : الزوجة . والصاحب : المرافق الملازم إنسانًا كان أو حيوانًا. ولا تقال فى العرف إلا لمن كثرت ملازمته. ولم ترد لفظة (الصحبة) فى القرآن الكريم وإنما وردت كلمة (صاحب) وجمعها. قال تعالى: ﴿ **فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا** (٣٤) ﴾ [الكهف] .

والصحبة شائعة فى عالم الحيوان، كمصاحبة الذكر لأنثاه ، والأم لصغارها . وثمة نوع من الصحبة يكون بين نوعين مختلفين من الحيوانات. فعلى سبيل المثال، غالبًا ما يصحب النعام حمر الزرد وغيرها من الحيوانات الحافرية، وهى رفقة يجنى فوائدها الجانبان. فالنعام بما له من قامة مديدة يضطلع بمهمة الاستطلاع.

والحيوانات الحافرية تقوم أثناء الرعى بإثارة الحشرات ودفع السحالى للجرى والثعابين للزحف فتصبح فى متناول النعام. وغالبًا ما تصاحب التياتل hartebeest طيور (أبو بقر) فى الرعى. وفى علم الحيوان يستخدم تعبير الحيوانات المصاحبة Companions للدلالة على الحيوانات التى توجد مع حيوان بعينه فى المرعى فى الوقت نفسه . فالهيرولا Hirola (وهو نوع من الظباء) حين يرعى تكون الحيوانات المصاحبة له هى حمر الزرد السهلية والمها وفى بعض الأحيان : ظباء التوبى Topi .

الصخرة :

الصخرة فى اللغة : الحجر العظيم الصلب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ** ﴾ [لقمان : ١٦] . وهى تجمع على صخر وصخور . قال تعالى : ﴿ **وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ** (٩) ﴾ [الفجر] أى : قطعوه بالوادى . وفى العلم تعرف بأنها مادة أرضية طبيعية تتكون فى الغالب من تجمع معدنى يتألف من معدنين أو أكثر . ويدرس الجيولوجيون الأرض بدراسة صخورها . وهذه الصخور ثلاثة أنواع :

١ ـ **نارية** : ناتجة من تصاعد المواد الصخرية المنصهرة الموجودة فى باطن الأرض إلى السطح من خلال الشقوق التى تسببها الزلازل والحركات العميقة

الأخرى داخل القشرة الأرضية ، أو من خلال البراكين . ومن أمثلة الصخور النارية : الجرانيت والبازلت وحجر الخفاف .

٢ ـ **صخور رسوبية** : تكونت من مواد كانت جزءًا من صخور قديمة أو حيوانات (كالأصداف والمحاريات) أو نباتات . وتتجمع هذه المواد فى شكل طبقات من مواد سائبة ولكنها تتقلب بمرور الزمن . ومن الأمثلة على هذه الصخور : الكالسيت والطفل والحجر الرملى والخث والفحم الحجرى .

٣ ـ **صخور متحولة** : وهى فى الأصل صخور نارية أو رسوبية ولكنها تعرضت لضغوط وحرارة عالية نتيجة للدفن العميق أو نتيجة لحركات تكوين الجبال فى القشرة الأرضية. ومن الأمثلة على هذه الصخور: الرخام والإردواز.

ويتكون بعض الصخور من معدن واحد ، كالحجر الجيرى الذى يتكون من معدن الكالسيت ، فى حين يتكون بعضها الآخر من معدنين أو أكثر ، كالجرانيت الذى يتكون من الكوارتز والفلسبار والبيوتيت . وتشكل الصخور الرسوبية ٥٪ فقط من بين الأنواع الرئيسية للصخور ولو أنها تفترش ما يزيد على ٦٦٪ من مساحة أسطح القارات وتكاد تغطى معظم أرضية البحار والمحيطات . أما الصخور النارية فتشكل نحو ٩٥٪ بالحجم من الستة عشر كيلو مترًا العليا من الأرض . وتوجد الصخور فى بعض الأجرام السماوية أيضًا ، وبخاصة الكواكب والأقمار والكويكبات والنيازك . ومن خلال رحلات الفضاء أمكن جمع عينات من صخور القمر ، وتبين أنها « رمادية داكنة تحتوى على نسبة عالية من البلورات والكرات الزجاجية » .

وباستثناء كوكبى المشترى وزحل فإن بقية كواكب المجموعة الشمسية تحتوى على صخور فيها . وقد قامت المركبة الفضائية (فايكنج ـ ١) بجلب عينات صخرية من سطح كوكب المريخ، وتبين من تحليلها أنها تتكون « من ٤٤٪ سيلكا، و٥,٥٪ ألومنيوم، و١٨٪ حديد، و٠,٠٩٪ تيتانيوم ، و٠,٣٪ بوتاسيوم ».

الصداع :

الصداع : وجع فى الرأس ، وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن قوله تعالى :

﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلاَ يُنْزِفُونَ (١٩)﴾ [الواقعة] معناه: لا يلحقهم الصداع الذى يلحق شاربى خمر الدنيا ، وقيل : إن كلمة (يصدّعون) وكذلك (الصداع) مأخوذتان من (الصدع) وهو الشق الذى يكون فى الأجسام الصلبة. قال تعالى: ﴿ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (١٢)﴾ [الطارق] ، وذلك لأن الصداع يشبه التشقق داخل الرأس .

والصداع من أكثر الاعتلالات شيوعًا فى الإنسان ، وهو يقترن بعدة أمراض واضطرابات، من بينها : التوتر العاطفى ، ومعظم أنواع الصداع يجىء ويذهب ، ولا يمكث سوى عدة ساعات أو يوم أو يومين ، ولكن بعضها مزمن ، ويعاد باطراد على مدى شهور أو سنين .

وصداع التوتر هو الصداع العادى الذى يستشعره معظم الناس ، وهو نفسانى المنشأ ، ولو أنه ألم مادى حقيقى ، والصداع الشقيقى يحدث على أحد جانبى الرأس ، ويعتقد أنه يقترن بتوسيع الشرايين المؤدية إلى الدماغ أو التى بالجمجمة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الرأس .　　٢ ـ المرض .

الصدر :

الصدر فى اللغة : مقدم كل شىء . وصدر الإنسان : الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام : ١٢٥] . والجمع : صدور . وسمى القلب صدرًا لحلوله به، وفى التنزيل العزيز: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾

[الأنعام : ١٢٥]

وفى العلم يعرف الصدر بأنه ذلك الجزء من الجسم الواقع بين الرقبة والبطن ويفصله الحجاب الحاجز عن تجويف البطن . وبجدار الصدر اثنا عشر زوجًا من العظام المقوسة هى الأضلاع، وتتشكل جوانب الصدر فى الإنسان بوساطة الضلوع التى ترتبط بعظمة الصدر من الأمام ، وفيما عدا الأضلاع السفلى فإنها لا تتصل بالقص ، ولهذا تسمى : الأضلاع العائمة ، والعمود الفقرى من الخلف . وتتدلى الرئتان وما يغلفهما على جانبى الثدييات فقط. والطيور والتماسيح لها صدر مستقل

وبطن مستقل كذلك . ويضم الصدر : القلب والأوعية الدموية الكبيرة والعديد من الغدد .

وأهم ما يحويه الصدر : القلب بأوعيته الدموية الكبيرة ، والرئتان بشعبتيهما الرئيستين اللتين تمدان الجسم بالهواء ، وتدخل القصبة الهوائية فتحة الصدر العليا لتصل إلى الرئتين ، كما يدخل المرىء الصدر ليصل إلى المعدة ، مخترقًا الحجاب الحاجز .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الحجاب . ٢ ـ القلب .

الصدع :

الصدع فى اللغة : الشق فى الشىء الصلب . يقال : صدع النبات الأرض صدعًا : شقها وظهر منها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** ﴿١٢﴾ ﴾ [الطارق] . وقد فسره كل من ابن عباس وعكرمة والضحاك والحسن وقتادة والسدى وغيرهم بالنبات .

ويرى الدكتور زغلول النجار : أن هذا المعنى الوارد فى مختلف كتب التفسير صحيح ، ولكن من صفات كلام الله أنه معجز ، ومن صور إعجازه أنه مهيمن على معارف البشر مهما اتسعت دوائرها . فقد اكتشف علماء الأرض منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين الميلادى أن الغلاف الصخرى للأرض ممزق بشبكة هائلة من الصدوع الطولية والعرضية تقسمه إلى اثنى عشر لوحًا كبيرًا ، بالإضافة إلى عدد من الألواح الصغيرة أو اللويحات،وأن تلك الصدوع تنتشر أكثر ما تنتشر فى قيعان البحار والمحيطات ، ولكنها توجد أيضًا فى القارات ولكن بنسبة أقل ، وأنها ـ على اختلاف مواقعها من القارات ومن قيعان البحار والمحيطات ـ تتصل فيما بينها مكونة شبكة هائلة من الصدوع التى تمزق الغلاف الصخرى للأرض إلى عمق يتعدى المائة كيلو مترًا (وهو متوسط سمك الغلاف الصخرى للأرض) تمتد لمئات الآلاف من الكيلو مترات طولاً وعرضًا ، وهى بذلك تمزق الغلاف الصخرى إلى كتل ضخمة تقدر أبعادها الأفقية بعشرات أو بمئات الآلاف من الكيلو مترات.

ويعرف الصدع فى العلم بأنه شق فى القشرة الأرضية حدثت إزاحة على أحد جانبيه بالنسبة للجانب الآخر. ومن أشهر الصدوع الموجودة فى اليابسة: صدع جلن الكبير وصدع سان أندرياس وصدع البحر الميت . ويبلغ طول الصدع الأخير نحو ١٢٠٠ كيلو متر ، حيث يمتد من النهاية الشمالية للبحر الأحمر حتى جبال طوروس بجنوب تركيا . ويكون للصدوع تأثير ملحوظ فى تضاريس المنطقة الموجودة بها، فهى فى أغلب الأحيان تؤدى إلى تكوين أخاديد شديدة الانحدار.

ويعتقد الفلكيون أن الصدوع قد توجد فى الكواكب المشابهة للأرض فى غلافها الصخرى . وقد وجد فى القمر الكثير من الشقوق والأخاديد .

الصدف :

الصدف : الناحية والجانب . وصدفا الجبل : جانباه المتحاذيان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا** ﴾ [الكهف: ٩٦] . والصدفة Shell : الهيكل الخارجى الكلى للحيوانات اللافقارية فيما عدا المرجان والشوكجلديات. وقد تكون فى هيئة حلزون من حجرة واحدة أو حجرات عديدة، أو تكون فى هيئة مصراعين .

الصِّدق :

الصّدق : مطابقةُ قول القائل للواقع وما يعتقد ، فإن طابق القولُ الواقعَ ولم يطابق اعتقادَه كان القائلُ كاذبًا ، كما حكى التنزيل عن قول المنافقين بغير اعتقاد : ﴿ **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ** ﴿١﴾ ﴾ [المنافقون] ، وإن طابق القولُ اعتقاده ولم يطابق الواقع والحق كان القائل كاذبًا أيضًا ، كقول النصارى : الله ثالث ثلاثة ، لأنهم لما قالوا ذلك كذّبهم الله وقال: ﴿ **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ** ﴾ [المائدة : ٧٣] ، إذا لصدق اللسان شرطان : أن يطابق القولُ الواقع والحق ، وأن يطابق الاعتقاد أى يطابق العلنُ السرَّ ، واللسانُ القلبَ حتى يكون الإنسان صادقًا مع نفسه قبل أن يكون صادقًا مع الآخرين .

ومن الصدق أداءُ شهادةِ الحقّ فى موطنها ، ومن الصدق قولةُ حقّ عند

ف/ ١ / ص

سلطان جائر ، ومنه صدقُ الاعتقاد ، ومنه صدقُ الأفعال ، بحيث يكون فعل الإنسان ترجمةً حقيقة لما يُؤمن ، ويطابق سلوكه ما يعتقده من مبادئ ، وما يؤمن به من معتقدات ، وإلا كان مخالفًا وعاصيًا ، وبه مُدح الصحابة ، لأنهم صدَّقوا رسالة السماء ، وصدَّقوا وعد الله ورسوله لهم ، فجاهدوا حتى أتاهم اليقين، وأثنى الله عليهم فقال : ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا** (٢٣) ﴾ [الأحزاب] ، ومن قبلهم مُدح به إمامهم ﷺ ، حيث قال عنه ربه مُثنيًا على صدق ما جاء به ، ومُثنيًا على فعله الذى صدُق مع رسالته ، فترجمها واقعًا ملموسًا : ﴿ **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** ﴾ [الزمر: ٣٣] . قالوا: جاء بالصدق محمد وصدّق به أبو بكر، أو جبريل ومحمد، أو غير ذلك .

ومن الصدق أن تصدُقَ فى وعدك ، وبه مُدح نبى الله إسماعيل : ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ** ﴾ [مريم : ٥٤] ، ومدح الله به نفسه ورسوله فى قوله: ﴿ **هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ [الأحزاب: ٢٢] .

وإذا كان الصادقُ: من يقول الصدقَ ويفعلُه ويخبر به، فإن الصدّيق من يتعود الصدق فلا يقول كذبًا قط، أو من صدق قولُه فعله دائمًا ، أو دائم التَّصديق، وقد لُقّب أبو بكر بالصديق لكثرة وسرعة تصديقه صاحب الرسالة ﷺ ، ومدح كثير من الأنبياء بهذه الفضيلة وبصورة المبالغة ؛ فقيل عن إبراهيم : ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا** (٤١) ﴾ [مريم] ، وكما مُدح خليل الرحمن بالصدق طلبه من ربه فى الآخرة ، حيث قال داعيًا : ﴿ **وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ** (٨٤) ﴾ [الشعراء] ، وعلَّم الله النبى الخاتم بأن يقول : ﴿ **وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ** ﴾ [الإسراء : ٨٠] ، وقيل عن إدريس: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا** (٥٦) ﴾ [مريم]، وقيل عن يوسف: ﴿ **يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ** ﴾ [يوسف: ٤٦] ، وجاء عن أم عيسى عليه السلام : ﴿ **مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ** ﴾ [المائدة : ٧٥] أى دائمة الصدق والتَّصديق، وأخبر عنها القرآن فى موضع آخر فقال : ﴿ **وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ**﴾ [التحريم : ١٢].

ف/ ١ / ص

والصّدق هو الأصل النقىّ الذى لم يُدنس ، والكذب زيفٌ يضاف عليه فيطمسه ، لذا كان الصدقُ ولا يزال من أول الفضائل الفطرية التى دعا إليها الإسلام ، وحثنا عليها رسوله ، لأنه اختصار للجهد وللوقت ، فمنه تصل مباشرة إلى المقصود لتحقق ما تريد ، وعليه قال الله لنا : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)** ﴾ [التوبة] ، وكفى بنقيضه ـ الكذب ـ رذيلةً أن يُوصف به المسلم ، كما استبعد دخوله الجنة ، وفى الأثر : يُطبع المسلم على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب ، وفى أثر آخر : ما كان من خلقٍ أبغضَ إلى رسول الله من الكذب .

ونزل القرآن مُصَدّقًا لما سبقه من شرائع وكتب سماوية صحيحة فى صفاء عقيدتها الأولى ، قال تعالى : ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ** ﴾ [المائدة : ٤٨] ، ﴿ **وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا** ﴾ [الأحقاف : ١٢] .

كما أنه من صفات الله وخلقه فهو أصدق القائلين : ﴿ **قُلْ صَدَقَ اللَّهُ** ﴾ [آل عمران: ٩٥]، ﴿ **وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٦٤)** ﴾ [الحجر]، ﴿ **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً (١٢٢)** ﴾ [النساء] ، ﴿ **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧)** ﴾ [النساء] .

يقال : صدَق فلانٌ فى حديثه يصْدُق صِدْقًا : أخبر بما طابق الواقع ، وصدَق فلانًا : أنبأه بالصدق ، وصدَقَه الحديثَ : أنبأه بالصدق ، وصدَقَ فى القتال : إذا أقبل عليه بإيمان وقوة، وصدَّقه : قَبِل قوله ، وصدقه النصيحة : إذا أخلص فيها، وصدَقَه الوعدَ : إذا أوْفى به ، ﴿ **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ** ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ، فهو صادِق وصدُوق وصدّيق ، ويقال للمبالغة أيضًا : إنه رجلٌ صِدْقٌ وهى امرأةٌ صِدْقٌ ، ومن الصدق اشتقت الصَّدَاقة لما تقوم عليه من صدق المشاعر والقول والمعاملة ، وهم أصدقائى وصُدَقَائى وصديقى كذلك .

الصديد :

الصديد فى اللغة : هو القيح يفسد به الجرح . ومثل به شراب أهل النار فى قوله تعالى : ﴿ **وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ (١٦)** ﴾ [إبراهيم] ، والصديد فى العلم : هو

ف/ ١ / ص

ذلك السائل الأصفر الذى يكون فى الجروح والناتج من الخلايا الدموية البيض الميتة والبكتريا الميتة وغيرها .

الصراخ :

الصراخ : الصياح الشديد . يقال : صرخ صراخًا وصريخًا إذا صاح صياحًا شديدًا أو استغاث .

ولم ترد كلمة (الصراخ) فى القرآن الكريم ، وإنما وردت بعض الألفاظ المشتركة معها فى الجذر اللغوى مثل (يستصرخه) و(يصطرخون) و(صريخ) و(مصرخ). وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا** ﴾

[فاطر : ٣٧]

والصراخ هو أحد وسائل عدة يستعملها الأطفال للإفضاء بحاجاتهم ورغباتهم إلى من يكنفونهم أو يتصلون بهم من ذوى السن المكتملة . فالطفل يصرخ لينبئ والديه بأنه جائع أو غير مستريح أو ضجر بالوحدة ومتطلب للصحبة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الطفل

الصَّرْع :

الصَّرْع : علة فى الجهاز العصبى تصحبها غيبوبة وتشنج فى العضلات ، وأصل الصرع : الطرح، يقال: صرعته صرعًا إذا طرحته أرضًا، والصرعة : حالة المصروع ، ورجل صريع أى : مصروع ، وقوم صرعى ، قال تعالى : ﴿ **فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧** ﴾ [الحاقة] .

وتترتب نوبة الصرع على اضطراب مؤقت فى الدفعات العصبية المنبعثة من الدماغ، ويعتقد بعض الناس أن الصرع من تلبس الجن، ولكن علم الطب الحديث يرد سببه إلى اختلال مؤقت فى الدماغ ، وقد يكون مرضى الصرع أسوياء من الوجهة العقلية، فإن تدهور العقل أو تلف الدماغ يحدث فقط فى نسبة صغيرة من أنواع معينة من الصرع، وفى الغالبية العظمى من الحالات يكون فى مقدور العلاج الطبى أن يمنع حدوث العجز من جراء هذا المرض بصفة كلية أو إلى حد عظيم .

ويتسم الصرع بفقدان الوعى بصفة مؤقتة أو متطاولة ، وبالحركات التشنجية غير الإرادية ، وفى النوبات الطفيفة يستغرق فقد الوعى برهة وجيزة لا تتجاوز الثوانى القلائل ، أما فى النوبات الجسيمة فيسقط المريض على الأرض فاقدًا وعيه، ويغلب أن يرغو فمه وأن يعضض، وأن تهتز أطرافه فى عنف ، وقد يؤذى المريض نفسه فى أثناء النوبة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ العقل . ٢ ـ المرض .

الصرم :

الصرم فى اللغة : هو الجزّ . يقال : صرمه صرمًا : قطعه . وصرم النخل والشجر : جزّهما . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ** (١٧) ﴾ [القلم] . قال المفسرون: ﴿ **لَيَصْرِمُنَّهَا** ﴾ أى : ليقطعن ثمارها بعد استوائها .

وعلى هذا ، يمكن استخدام لفظ (الصرم) للدلالة على جز الثمار من أشجارها .

الصريم :

الصريم فى اللغة : ما جمع ثمره . وقيل : الصريم : الليل الأسود ، ذكره ابن عباس رضي الله عنهما فى تفسير قوله تعالى: ﴿ **فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ** (٢٠) ﴾ [القلم] . وقال السدى فى قوله عز وجل : ﴿ **كَالصَّرِيمِ** (٢٠) ﴾ : مثل الزرع إذا حصد ، أى هشيمًا يبسًا . وقال الإمام الشوكانى : ﴿ **كَالصَّرِيمِ** (٢٠) ﴾ أى كالبستان الذى قد صرمت ثماره ، أى : قطعت .

وعلى هذا فيمكن استخدام كلمة (الصريم) كاصطلاح للدلالة على قطف الثمار من شجرة أو بستان بحيث لا تتبقى ثمرة ، كما يمكن استخدامها للدلالة على حصاد زرع بأكمله .

الصّعَر :

الصّعَر : ميل فى العنق ، والتصعير : إمالة العنق عن النظر كبرا ، قال تعالى: ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾ [لقمان : ١٨]، أى: لا تمل خدك عجبًا وكبرًا.

والصَّعَر فى الاصطلاح : داء فى العنق لا يستطاع معه الالتفات .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ العنق .

الصعق :

الصعق فى اللغة مصدر الفعل صعِق (بكسر العين) . يقال : صعق الحيوان صعقًا وصعاقًا : اشتد صوته . وصعق الحمار : علا نهيقه . والصعق أيضًا : الهلاك . قال تعالى : ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ** ﴾ [الزمر : ٦٨]

والصعق الكهربائى هو تعرض الجسم لتيار كهربائى مميت . والصعق أحد الأساليب المتبعة فى الدول غير الإسلامية كبديل للذبح .

والصعق : الإصابة بالصاعقة، ومن المعروف أن الإصابة بالصاعقة أمر يحدث فى بعض الأحياء للأشخاص الموجودين فى مناطق مفتوحة (كالصحارى والبحار) وتكثر فيها العواصف الرعدية .

وتحدث الصواعق نتيجة لتفريغ الشحنات الكهربائية فى الغيوم ، ولما كان الهواء موصلاً غير جيد للكهرباء ، فإن هذه الشحنات الكهربائية تكون معزولة عن بعضها فى الوقت الذى تزداد فيه قوتها حتى تبلغ ١٠٠ مليون فولت ، وفى مثل هذه الظروف تتغلب الشحنات المتضادة على عزل الهواء ، وتُحدث انفجارًا ضوئيًا لامعًا ، وتتدفق شحنة الكهرباء منها إلى الأرض لتصيب ما شاء الله لها أن تصيب من الشجر والدواب والناس .

كما يحدث الصعق من جراء التعرض لتيار كهربائى من جهاز معطوب أو دائرة كهربائية غير معزولة جيدًا ، وكلما طالت فترة التماس مع الكهرباء قلت فرصة النجاة ، ومن أبرز مظاهر الصعقة : توقف التنفس ، وتخشب الجسم .

الصعود (فى السماء) :

الصعود فى اللغة مصدر من الفعل (صعد) بمعنى : علا وارتقى . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** ﴾ [فاطر : ١٠] .

وقد استطاع الإنسان أن يصعد فى سماء الأرض باستخدام المناطيد والطائرات، ثم بالسفن الفضائية ومكاكيك الفضاء. ولعل أشهر عملية صعود فى السماء هى رحلة سفينة الفضاء أبوللو ـ ١١ فى مهمتها الاستكشافية للقمر ، حيث انطلقت السفينة فى صباح ١٦ يوليو ١٩٦٩م وعلى متنها ثلاثة من رواد الفضاء الأمريكيين هم : نيل أرمسترونج، وألدرين، وكولينز بمساعدة صاروخ جبار يدعى : ساترون ـ ٥، وقد تم الانطلاق بسرعة ٧ أميال فى الثانية (أى ٢٥٠٠٠ ميل / ساعة) حتى يمكن الهروب من جاذبية الأرض. ونجحت الرحلة ووصلت إلى القمر سفينة الفضاء ، وهبطت عليه مركبة قمرية تحمل أرمسترونج وألدرين . وبعد انتهاء المهمة التحمت المركبة القمرية بالمركبة الأم ، وانطلقت إلى الأرض .

ويتطلب الصعود فى السماء حمل الأكسيجين من الأرض للتنفس ، وارتداء ملابس خاصة غير مثقوبة لتكييف الضغط على الأجسام ، وغير ذلك من المعدات التى تحمى المسافرين فى الفضاء من الأخطار التى تهدد حياتهم.

الصعيد :

الصعيد : التراب. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا** ﴾ [النساء: ٤٣].

ويمكن استخدام كلمة (الصعيد) فى علم الجيولوجيا بنفس الدلالة اللغوية السابقة .

الصغير :

الصغير فى اللغة من قل حجمه أو سنه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** (٢٤) ﴾ [الإسراء] . والجمع صغار .

وتستخدم كلمة الصغير فى علم الحيوان للدلالة على الحيوان الذى لا يستطيع أن يستقل بنفسه فى حياته،أو ذلك الذى لم يصل إلى مرحلة النضج الجنسى بعد.

ولا يحتاج العديد من صغار الحيوانات إلى أية عناية من أبويه . فبعد الولادة بقليل يمكن للصغار أن تتحرك وتعثر على الطعام . وتحتاج صغار بعض الحيوانات الأخرى إلى الرعاية لبعض الوقت بعد ولادتها حيث يغذيها والداها ويوفران لها الحماية حتى تستطيع العناية بأنفسها . ويستطيع العديد من أنواع الحيوانات التى

تولد فى المحيطات أن تعتنى بأنفسها منذ الولادة ، ومن تلك الحيوانات : الرخويات ، وقنافد البحر ، ونجم البحر ، حيث لا يعيرها آباؤها أى اهتمام . وتقطع بعض الأسماك مثل أسماك السالمون آلاف الكيلو مترات لتضع بيضها فى أنهار معينة، ولكنها بعد ذلك تترك البيض والصغار التى تفقس منه دون أى عناية. وكذلك تفعل السلاحف البحرية ، والعلاجم والحشرات .

ويعنى النمل والنحل والكنغر والأبوسوم بصغاره ، حيث يجلب لهم الغذاء ويوفر لهم الحماية ، وتعنى الطيور بصغارها عناية شديدة فهى تدفئ الصغار وتطعمهم وتعلمهم الطيران والصيد . ولا تكتفى الثدييات بإطعام الصغار وتدريبها على الدفاع عن نفسها وتوفير الحماية لها ، بل تظل مصاحبة لها فى القطيع حتى ما بعد مرحلة البلوغ .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأبوان .	٢ ـ الأم .	٣ ـ الأمومة .
٤ ـ التربية .	٥ ـ التكاثر .	٦ ـ التناسل .
٧ ـ الدفاع .	٨ ـ الذود .	٩ ـ الرضاعة .

الصف :

الصف : السطر المستوى من كل شىء ، صف الشىء : أقامه فى صفوف منتظمة ، فهو مصفوف ، وصف الجيش يصفه صفا : أقامه صفوفًا ، فاصطف ، فهو مصاف إذا رتب صفوفه فى مقابل صفوف العدو ، وتلك هيئة للجيوش تقوى قلب الصديق ، وتخلع قلب العدو إذا بدا عليها المقاتلون أثناء استعدادهم وتحفزهم للقتال ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ** ﴿٤﴾ ﴾ [الصف] ، ونفهم من الآية أن الله يحب هذه الهيئة للمقاتلين فى سبيله، وقد صرح بها سبحانه ، وأكدها ـ بإن ـ لأنها لا تشير إلى النظام فحسب بل تدل على الالتزام ، وأداء المهام القتالية بإتقان ، وذلك ما يرجى من المقاتل .

ولكمال الاصطفاف شبههم بالبنيان المرصوص ، أى الثابت الذى لا يتزحزح ولا يختل لضعف أو لجبن، والمصاف: جمع مصف وهو موقف القتال الذى يكون فيه الصفوف، وتلك مهمة القيادة العسكرية ، وجعلها الفراء لأهميتها من واجبات

أمير الجيش ترتيب الجيش فى مصاف الحرب ـ قال الله على لسان سحرة فرعون : ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ [طه: ٦٤] . أى احزموا أمركم ولا تنازعوا وادخلوا الميدان مصطفين ليكون ذلك أهيب لعدوكم وللناظرين ، وأقسم الله بالملائكة المنتظمين فى صفوف أثناء ذكرهم وعبادتهم أو استعدادًا لأوامر الله لهم ، فقال : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) ﴾ [الصافات] . وصف الطائر جناحيه : بسطهما فى طيرانه دون تحريك، ومنه فى التنزيل: ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾

[النور : ٤١]

وكما أن الاصطفاف قوة وهيبة للجيوش فى الحرب فهو جمال فى السلم خاصة فيما أعد للتنعم والراحة ، ولذا وصف الله حالة السرور التى ينعم بها على عباده المؤمنين فى الجنة فقال : ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ [الطور : ٢٠] .

واختيرت هيئة الاصطفاف للمسلمين فى الصلاة ، وحذر المتغافلين عن هذا الأمر، النعمان بن بشير يقول: قال النبى ﷺ : « لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم » [البخارى (٧١٧)]، واختارها للملائكة فى الذكر فقال على لسانهم: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١٦٥) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦) ﴾ [الصافات] .

وفى كل مظاهر التعبد فقال فى البدن المعدة للذبح تقربًا إليه سبحانه : ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾ [الحج : ٣٦] . أى وهى قائمات قد صففن استعدادًا للذبح ، وفى العرض يوم القيامة : ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ [الكهف : ٤٨] . أى مصطفين لا يحجب أحد أحدًا .

صفات (الحروف) :

تعريف الصفة :

الصفة لغة : ما قام بالشىء من المعانى ، حسيًا كان أو معنويًا .

اصطلاحًا : كيفية تعرض للحرف عن النطق به وخروجه من مخرجه .

فائدة معرفة صفات الحروف :

لمعرفة صفات الحروف فوائد منها :

١ ـ تمييز الحروف المشتركة فى المخرج ، فكما أن معرفة مخارج الحروف تفيد

فى تمييز الحروف المشتركة فى الصفات ، فكذلك معرفة الصفات تفيد فى تمييز الحروف المشتركة فى المخرج .

فنرى حرف الطاء والتاء مثلاً متحدين فى المخرج ، ولولا اختلافهما فى الصفات ـ الإطباق والاستعلاء فى الطاء ـ لم نستطع التمييز بينهما .

٢ ـ معرفة الحرف القوى من الحرف الضعيف ـ وذلك حسب صفات القوة والضعف فيه ـ لمعرفة ما يجوز إدغامه وما لا يجوز .

٣ ـ تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج .

عدد صفات الحروف :

اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف ، لكن الراجح المشهور عند العلماء أنها سبع عشرة صفة .

** وهذه الصفات تنقسم من حيث لزومها وعدم لزومها إلى :

١ ـ أصلية لازمة ، وهى ملازمة للحرف فى جميع حالاته .

٢ ـ عرضية ، تأتى مع الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا .

والصفات الأصلية ـ أو اللازمة تنقسم إلى : ضدية ، وغير ضدية :

أ ـ صفات ضدية ، وهى الصفات التى لها ضد ، فإما أن يتصف الحرف بالصفة أو بضدها ، وهى خمس صفات ولها خمسة أضداد :

الهمس ⟵ الجهر .

الشدة ⟵ التوسط والرخاوة .

الاستعلاء ⟵ الاستفال .

الإطباق ⟵ الانفتاح .

الإذلاق ⟵ الإصمات .

ب ـ الصفات التى لا ضد لها : وقد يتصف الحرف ببعضها وقد لا يتصف ، وهى سبع: الصفير، القلقلة، اللين، الانحراف، التكرير، التفشى، الاستطالة.

وأكثر ما يتصف به الحرف من الصفات : خمس من صفات الأضداد ، وصفتين من الصفات التى ليس لها ضد ، فيكون سبع صفات على الأكثر .

ـ وقد يتصف بصفة واحدة من الصفات التى ليس لها ضد .

ـ وقد لا يتصف بشىء منها ، فأقل ما يتصف به من الصفات خمس ـ وهى صفات الأضداد .

وإليك تفصيل هذه الصفات والحروف الخاصة بها :

أولاً : صفات الأضداد :

١ ـ الهمس : فى اللغة : الخفاء .

اصطلاحًا : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه ، بسبب ضعف الاعتماد عليه فى المخرج .

ـ حروف الهمس : له عشرة أحرف ، مجموعة فى قولك : (فحثه شخص سكت) .

٢ ـ الجهر ـ ضد الهمس ـ فى اللغة : الإظهار .

اصطلاحًا : انحباس النفس عند النطق بالحرف ، لقوته ، بسبب قوة الاعتماد عليه فى المخرج .

ـ حروفه : باقى الحروف الهجائية بعد حروف الهمس العشرة .

٣ ـ الشدة فى اللغة : القوة .

واصطلاحًا : انحباس الصوت ـ وليس النفس كالجهر ـ عند النطق بالحرف لقوته ، بسبب قوة الاعتماد عليه فى المخرج .

ـ حروفه : ثمانية أحرف ، مجموعة فى قولك : (أجد قط بكت) .

وهناك صفة التوسط، وهى صفة بين الشدة والرخاوة . معناها فى اللغة: الاعتدال .

اصطلاحًا : أن يكون الحرف فى صفة وسط بين صفتى الشدة والرخاوة.

حروفه : خمسة أحرف ، مجموعة فى قولك : (لن عمر)

وهذه الحروف لم تكن طبيعتها رخوة محضة ولا شديدة محضة وإنما كانت درجة رخاوتها ضعيفة ، فقربت من الشدة .

٤ ـ الرخاوة ـ ضد الشدة ـ فى اللغة : اللين .

اصطلاحًا : انحباس الصوت عند النطق بالحرف ، لضعفه ، بسبب ضعف الاعتماد عليه . حروفه ، باقى حروف الهجاء بعد حروف الشدة والتوسط .

٥ ـ الاستعلاء : فى اللغة : الارتفاع . واصطلاحًا : ارتفاع اللسان أو جزء كبير منه إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، مما يؤدى إلى ارتفاع الحرف .

ـ حروفه : سبعة أحرف ، مجموعة فى قولك : (خص ضغط قظ) .

٦ ـ الاستفال : ضد الاستعلاء ـ فى اللغة : الانخفاض . واصطلاحًا : انخفاض اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف ، مما يؤدى إلى انخفاض الحرف .

ـ حروفه : باقى حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء .

٧ ـ الإطباق: فى اللغة: الالتصاق. واصطلاحًا: انطباق اللسان ـ أو معظمه ـ إلى الحنك الأعلى ـ بدرجة أكبر من الاستعلاء ـ عند النطق بالحرف وانحصار الصوت بينهما .

ـ حروفه أربعة وهى : (الصاد والضاد والطاء والظاء) .

الفرق بين الإطباق والاستعلاء :

١ ـ أن الاستعلاء يرتفع بالحرف إلى الحنك الأعلى فقط .

والإطباق يرتفع بالحرف وينطبق به ، فالإطباق أكثر تفخيمًا ، فهو أبلغ منه .

٢ ـ كل إطباق استعلاء وليس كل استعلاء إطباقًا ، فهو أخص منه .

٨ ـ الانفتاح ضد الإطباق ـ فى اللغة : الافتراق .

واصطلاحًا : انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما .

ـ حروفه : باقى حروف الهجاء بعد حروف الإطباق .

٩ ـ الإذلاق : فى اللغة : الخفة .

واصطلاحًا : الاعتماد على ذلق اللسان والشفة عند النطق بالحرف ، لخفته . وحروفه : ستة أحرف مجموعة فى قولك : (فر من لب) .

فهذه الحروف هى أخف الحروف وأسرعها فى النطق ، وذلك لاعتمادها على ذلق ـ أى : طرف اللسان (الراء واللام والنون) أو ذلق الشفة (الفاء والميم والباء).

١٠ ـ الإصمات ـ ضد الإذلاق ـ فى اللغة : المنع .

اصطلاحًا : منع حروف معينة أن يبنى منها وحدها كلمة تزيد على ثلاثة أصول فى اللغة العربية دون أن يكون معها حرف من حروف الذلاقة . وذلك لثقلها على اللسان .

ـ حروف الإصمات . باقى حروف الهجاء بعد حروف الذلاقة الستة .

وعلى هذا فيمتنع فى اللغة العربية أن يكون هناك كلمة رباعية الأصول أو خماسية دون أن يكون فيها حرف من حروف الذلاقة .

ثانيًا : الصفات التى ليس لها أضداد :

١ ـ الصفير : لغة : حدة الصوت .

اصطلاحًا : صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صفير الطائر عند النطق بحروفه .

ـ حروفه : وحروفه ثلاثة هى ـ على ترتيب قوتها : الصاد ، الزاى، السين.

٢ ـ القلقلة : فى اللغة : التحريك والاضطراب .

واصطلاحًا : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يُسمع له نبرة قوية .

ـ حروف القلقلة : خمسة أحرف مجموعة فى قولك : (قطب جد) .

ـ والقلقلة صفة ملازمة لحروفها فى جميع الحالات ، لكنها تختلف حسب حالة الحرف :

أ ـ المتحرك، ويكون فيه أصل القلقلة فقط، مثل: ﴿ طَبَعَ ﴾ [النحل: ١٠٨].

ب ـ الساكن الموصول ، وتسمى قلقلة صغيرة ، مثل : ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾

[الروم : ٣٧]

جـ ـ الساكن الموقوف عليه المخفف ، وتسمى قلقلة كبيرة ، مثل : ﴿محِيطٌ ﴾

[فصلت : ٥٤]

د ـ الساكن الموقوف عليه المشدد ، وتسمى قلقلة أكبر ، مثل : ﴿ وَبِالْحَقِّ ﴾

[الإسراء : ١٠٥]

كيفية أدائها :

اختلف فى كيفية نطق الحرف المقلقل على أقوال ، المشهور منها قولان :

١ ـ أن الحرف المقلقل يتبع حركة الحرف الذى قبله .

سواء ما كان قبله مفتوحًا ، مثل : ﴿ لِيَقْطَعَ ﴾ [آل عمران : ١٢٧] .

أو كان مكسورًا ، مثل : ﴿ صِبْغَةَ ﴾ [البقرة : ١٣٨] .

أو كان مضمومًا ، مثل : ﴿ سُقْنَاهُ ﴾ [الأعراف : ٥٧] .

٢ ـ أن الحرف المقلقل يكون أقرب للفتح مطلقًا ، سواء كان ما قبله مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا .

٣ ـ اللين : لغة : السهولة .

اصطلاحًا : خروج الحرف من مخرجه فى سهولة، ومن غير عسر ولا كلفة.

ـ حروفه : له حرفان : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما . مثل : ﴿خَوْفٍ ﴾ [قريش : ٤] ، ﴿ الْبَيْتِ ﴾ [قريش : ٣] .

٤ ـ الانحراف : لغة : الميل .

اصطلاحًا : ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان .

ـ حروفه : له حرفان ؛ وهما اللام والراء .

٥ ـ التكرير : فى اللغة : الإعادة .

اصطلاحًا : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف .

ـ حروفه : له حرف واحد وهو الراء .

* ملحوظة : المراد من تكرير الراء : قابليتها لذلك ، وليس مرادًا به الإتيان بالتكرير ، وإنما المراد التحرز منه ، وخاصة فيما إذا كانت الراء مشددة فالتحرز منه يكون أكثر وإخفاؤه أشد .

٦ ـ التفشى : فى اللغة : الانتشار .

اصطلاحًا : انتشار الهواء فى الفم عند النطق بالحرف .

حروفه : له حرف واحد وهو الشين .

٧ ـ الاستطالة : فى اللغة : الامتداد .

اصطلاحًا : امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها .

ـ حروفه : له حرف واحد وهو الضاد .

ـ ألحق كثير من العلماء بالصفات اللازمة التى لا ضد لها صفتين هما :

٨ ـ الخفاء وهو فى اللغة : الستر .

اصطلاحًا : استتار صوت الحرف .

ـ حروفه : له أربعة أحرف : حروف المد الثلاثة ـ الألف والواو والياء ـ والهاء .

٩ ـ الغنة : وهى ملازمة للنون ـ ولو تنوينًا ـ والميم . [انظر : الغنة] .

والصفات السابقة جميعًا ـ ضدية وغير ضدية ـ هى الصفات الأصلية أو اللازمة .

أما الصفات العرضية : وهى التى تلحق الحرف فى بعض الأحيان ، وتفارقه فى بعضها .

وقد حصر العلماء هذه الصفات فى إحدى عشرة صفة :

١ ـ التفخيم [انظر : التفخيم] .

٢ ـ الترقيق [انظر : الترقيق] .

٣ ـ الإظهار [انظر : الإظهار] .

٤ ـ الإدغام [انظر : الإدغام] .

٥ ـ القلب [انظر : القلب] .

٦ ـ الإخفاء [انظر : الإخفاء] .

٧ ـ المد [انظر : المد] .

٨ ـ القصر [انظر : القصر] .

٩ ـ التحريك : وهو عند ابتداء الكلام أو وصله .

١٠ ـ السكون : وهو يكون عند الوقف .

١١ ـ السكت [انظر : السكت] .

أما عن أقسامها من حيث القوة والضعف فتنقسم إلى :

١ ـ صفات قوية : وهى إحدى عشرة صفة : الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الإطباق، الصفير، القلقلة ، الانحراف ، التكرير ، التفشى، الاستطالة ، الغنة.

٢ ـ صفات ضعيفة : وهى ست صفات : الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، اللين ، الخفاء .

٣ ـ صفات متوسطة : وهى ثلاث صفات : الإصمات ، الذلاقة ، التوسط بين الشدة والرخاوة .

وهناك من قسمهم إلى قسمين فقط :

قوية ، وعدها كالتالى : جهر، شدة ، استعلاء ، إطباق ، إصمات، صفير، قلقلة ، تكرير ، انحراف ، تفشى ، استطالة ، غنة .

وضعيفة ، وهى : همس ، رخاوة ، توسط بين الشدة والرخاوة ، استفال ، انفتاح ، إذلاق ، لين .

ـ وهناك من قسمهم إلى : قوية : إصمات ، انحراف ، استطالة ، تكرير ، غنة .

وأقوى : الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الصفير ، القلقلة ، التفشى .

وضعيفة : همس ، رخاوة ، توسط بين الشدة والرخاوة ، استفال ، انفتاح، إذلاق ، لين ، خفاء .

انظر : الجدول صفحة مستقلة بنفس الرقم

وبعد : فيجب على قارئ القرآن مراعاة هذه الصفات وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه منها لتعينه على قراءة القرآن قراءة صحيحة .

الصَّفح :

الصَّفح : لابد من هذا العرض للموازنة بين هذه المفاهيم الثلاثة المتقاربة المعنى حتى نعلم معنى الصفح حقيقة .

العَفْو : ترك العقاب والمؤاخذة على ذنب ارتُكِب .

والصَّفْح : ترك التأنيب والتثريب بنسيان الذنب وطى صفحته تمامًا بإزالة أثره من النفس ، وبذا فهو أبلغ من العفو ، ويأتى دومًا عقبه فى الذكر والمعنى ، كأنه مرحلة تالية له ، فهو ترق من الأدنى للأعلى ، ففيه صرف للنظر عن الخطأ وملابساته تمامًا ، وقد يعفو ولى الذنب بأن يترك العقاب ، ولكنه لا يطوى صفحة الذنب ، بل يظل على باله لا ينساه .

والغفران : ستر العيوب والذنوب وتغطيتها تمهيدًا لقبول العذر .

وقد أمرنا الله أن نعامل به خلقَه ، وبمثل هذه المعاملة ستكون معاملة الله لنا، فقال : ﴿ **وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾ [النور : ٢٢] . وقصة الآية معروفة ؛ فهى عن أبى بكر ومسطح ذاك الذى خاض فى حديث الإفك بينما ينال عطاياه من أبى بكر ، فهمَّ أبو بكر بقطع تلك العطايا تأديبًا له ، فنزلت الآية ، فقال أبو بكر: والله إنى لأحب أن يغفر اللهُ لى ، وأعاد عطاياه له عفوًا وصفحًا، وقال : لا أنزعُهَا منه أبدًا ، وهو درس لكل فرد فى الأمة ، وأُمِر به نبى الله : ﴿**فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣)** ﴾ [المائدة] .

وطلب الله من نبيه الصفح عن أعداء الله انتظارًا ليوم الحساب ، الذى لا يضيع فيه شىء، فقال: ﴿ **فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٨٩)** ﴾ [الزخرف]، وقد أكثر المفسرون من القول فى هذه المعانى على أنها منسوخة بآيات القتال ، ولكن لم لا تكون قائمة ، وتظل توجيهًا للرسول ولنا بالصفح ما دام الصفح مطلوبًا ، ولا ينفى ذلك وجوب القتال إذا لزم الأمر ودعت إليه الحاجة ؟! فلكل محلّه ، ولكل وقتُه ، وهما ـ الصفح والسيف ـ يتكاملان لصالح الدعوة ، وبمثله

أمره ـ سبحانه ـ بطلب الإعراض عن السفهاء تسريةً عنه ﷺ إلى يوم يلقى فيه كل جزاءه ، ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥) ﴾ [الحجر] .

وكما طلبه من نبيه طلبه من أمته، على أن أمر الله آت، وكل سيلقى حسابه، فقال : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [البقرة : ١٠٩] ، فاتركوهم وغيّهم، وأمرُ الله لكم بقتالهم آت ، ومن بعده يوم الحساب الأكبر .

وطلبه من الأمة بصورة عامة تعقيبًا على ما قد يفعله الأبناء والأزواج من آثار سلبية على جهاد الشخص ومشاركته فى الدعوة ، فما المال والولد إلا فتنة ، فاصبروا واثبتُوا، واعفُوا واصفحُوا عمن أساء منهم ، ولا تشغلوا بهم عن الله ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) ﴾ [التغابن] . فتخلقوا بخلق الله .

والصفح فضيلة لابد منها لمن يعاشر الناس على اختلاف أخلاقهم ومشاربهم؛ فمنهم الصبور، ومنه العجُول ، ومنهم حسن الخلق ، ومنهم سيئُه ، ولن يستطيع المرءُ أن يجعل على نفسه سياجًا من المثالية ، بل سيتعرض لكل نوعيات البشر ، فعليه أن يتحصَّن بفضائل دينه ، ليواجه بها كل جهول ممن تفرض عليه ظروف الحياة، ليكون قدوة للناس، فيمثل دينه أفضل تمثيل ، فبالقدوة الحسنة ذاع الإسلام أولاً ، وانتشر روادُه السابقون فى شتى ربوع الأرض .

الصفد :

الصفد والصفاد : الوثاق أو الغل وكل ما يشد به أو يوثق به الإنسان من قد أو قيد أو غل، وجمعه: أصفاد، وهى القيود، وأصله: الطوق من حديد أو جلد يجعل فى عنق الأسير أو المتهم أو فى أيديهما .

صفده يصفده صفدًا وصفودًا : شده وأوثقه، وكذلك : صفده تصفيدًا، قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٤٩) ﴾ [إبراهيم] ؛ أى مشدودين بالقيود والأغلال والسلاسل ، وقال الله عن الشياطين المردة العصاة فى مملكة نبيه سليمان : ﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) ﴾ [ص] . أى لخروجهم على طاعته قيدوا وسلسلوا ، ويقال : رأيته يرسف فى الصفد ، والصفد والصفاد : الشد بالوثاق، وفى الحديث عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إذا جاء رمضان

فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين » [البخارى (١٨٩٨)، ومسلم (١٠٧٩/١)] . أى قيدت وسلسلت كما جاء فى رواية البخارى .

وفى حديث عمر : قال له عبد الله بن أبى عمار : لقد أردت أن آتى به مصفودًا ؛ أى مقيدًا .

الصفراء :

الصفراء فى اللغة : مزاج من أمزجة البدن ، وفى الطب : سائل شديد المرارة يختزن فى كيس المرارة ، لونه أصفر يضرب للحمرة ، وتنتجه الكبد وفقًا لاحتياجات الجسم . وأملاح الصفراء تحيل الدهون التى نأكلها إلى مستحلبات ، وبذلك تفتت كريات الدهن الكبار إلى صغار ، كيما يتسنى التأثير فيها بوساطة الإنزيمات الهاضمة للدهن التى تفرزها الأمعاء والبنكرياس .

ولم ترد كلمة (الصفراء) بهذا المعنى فى القرآن الكريم ، وإنما وردت بمعنى اللون المعروف ، قال تعالى فى شأن بقرة بنى إسرائيل : ﴿ **إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩)** ﴾ [البقرة] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الدهن .

الصفصف :

الصفصف: الأرض الملساء المستوية التى لا نبات فيها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦) لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا (١٠٧)** ﴾ [طه] .

ويمكن استخدام كلمة (الصفصف) كمصطلح فى علم الجيولوجيا بنفس الدلالة اللغوية السابقة .

الصفوان :

الصفوان : الحجر الأملس. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ** ﴾ [البقرة : ٢٦٤]

ويمكن استخدام كلمة (الصفوان) فى علم الجيولوجيا بنفس الدلالة اللغوية السابقة .

الصَّلاح :

الصَّلاح : الاستقامة على المنهج الذى خُلِق عليه الشىء ، فصلاح النفس كونها على الفطرة السليمة التى خلقها الله عليها، وصلاح الجسد كونه على الحال التى خلقه الله عليها قبل ما يعتريه من علَل،ولا نظر للعلة التى يُخلق بها الجسم؛ إذ فى ذلك صلاح معنوى أراده الله لحكمة لا نعلمها ، وقد خلق الله كل شىء للإنسان صالحًا من أى نقص أو خلل ، ولكن الإنسان هو الذى أدخل بتصرفاته الفساد على الأشياء، قال تعالى: ﴿ **وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا** ﴾ [الأعراف : ٨٥] ، والصَّلاح أيضًا: سلامة الشىء من العيوب التى يُوصف معها بأنه فاسد .

والشىء الصالح له نقيضان رئيسان فى القرآن الكريم ، السيئ والفاسد ، وعلى ضوء استعمال الكلمة ومقام استعمالها نحكم على المعنى المراد منها ، ففى قول الله: ﴿ **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا** ﴾ [التوبة: ١٠٢] نقول : إن العمل الصالح ما ليس بسيئ ، وفى نص آخر يقول الله فيه: ﴿ **وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (٤٨)** ﴾ [النمل] . نقول على ضوئه : إن الصلاح نقيضه الفساد ، وإن الصالح ما ليس بفاسد .

ومن المادة يشتق الإصلاح ، وهو إزالة الفساد ، فالهمزة فى الكلمة للتعدية ، أصلحتُ الشىء : أزلت فساده ، فإصلاح العطب إزالة لما به من فساد، ﴿**وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ** ﴾ [الأنبياء : ٩٠] جعلناها صالحة للإنجاب ، وإصلاح السيارة إزالة ما بها من خلل ، وإصلاح ما بين الناس إزالة ما بينهم من نفرة وخلاف ، قال تعالى : ﴿ **لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** ﴾ [النساء : ١١٤]. وقوله تعالى : ﴿ **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا** ﴾ [الحجرات : ٩] ، ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ** ﴾ [الحجرات : ١٠] .

وما يحدث فى النفوس من شوائب تحدثها التصرفات ، وسوءُ الأفعال ، ومضار العشرة ، يحتاج إلى إصلاح ليعود القلب إلى نقائه، والنفس إلى صفائها،

ويقوم الائتلاف من جديد بدل الاختلاف ، يقول تعالى : ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ** ﴾ [الأنفال : ١] . وكان الإصلاح بكل ما يحمل من معنى الكمال والخلو من النقص والفساد هدف الأنبياء ، قال شعيب لقومه: ﴿ **إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ** ﴾ [هود : ٨٨] .

ولقد ذُكر الإيمان فى القرآن مئات المرات ، وندُر أن يُذكر بدون العمل ، كما ندُر أن يُذكر العمل غير موصوف بالصلاح؛ إذ لا ثمرة لإيمان بلا عمل، ولا رجاء من عمل غير صالح ، قال تعالى : ﴿ **فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠)** ﴾ [الكهف] .

قال تعالى : ﴿ **وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)** ﴾ [العصر] .

والصالحون قوم صلُح عملهم على ضوء شرع الله ، وفطرته التى فطر الناس عليها ، وقد رضى الله عنهم وأورثهم أرضه ، قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)** ﴾ [الأنبياء] . وجعل منهم أنبياءه: ﴿ **وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٥)** ﴾ [الأنعام] . ووعد كل عباده إن هم أصلحوا العمل سيكونون منهم : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩)** ﴾ [العنكبوت] ، وقد تولاهم الله برحمته ورعايته فقال : ﴿ **إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦)** ﴾ [الأعراف] .

وصلح يصلح ويصلح الشىء صلاحًا : كان نافعًا ، وصلح: زال عنه فساده، والرجل صالح ، والقوم صُلحاء ، وهو مُصلح وهم مُصلحون ، والاستصلاح : طلب الإصلاح ، والإصلاح نقيضه الإفساد ، والصُّلح تصالح القوم وهو السلم، وتصالحوا بعد خصام .

الصلادة :

الحجر الصلد هو الحجر الصلب الأملس، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا** ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

والصلادة hardness هى خاصية مقاومة المعدن للخدش أو التآكل ، فيقال : إنها أصلد من الأخرى إذا خدشت الأولى الثانية .وكلما زادت صلادة المعدن كان أكثر جودة من الوجهة الصناعية . وتقل الصلادة فى المعادن التى تحتوى على الماء مثل الجبس . وللصلادة مقياس خاص يعرف بمقياس موهز للصلادة وهو يحتوى على عشرة معادن مرتبة تبعًا لزيادة درجة الصلادة النسبية . ويبدأ المقياس بأقل المعادن صلادة. والمعدن العاشر يخدش الجميع، والتاسع يخدش ما قبله، وهكذا. ويبدأ المقياس بالتلك ، فالجبس ، فالكالسيت وينتهى بالتوباز فالكورندوم فالماس .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التصلب .　　٢ ـ التصلد .

٣ ـ الحجارة .　　٤ ـ الصخرة .

الصلب :

الصلب هو الشديد القوى . والصلب أيضًا : فقار الظهر ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ** (٧) ﴾ [الطارق] . وهو من صلب فلان ؛ أى من ذريته. والجمع : أصلب وأصلاب. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ** ﴾ [النساء: ٢٣]. وقد سمى الظهر صلبًا باعتبار الصلابة والشدة.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الفقار .

صلة الرحم :

صلة الرحم : تُطلق الرَّحِم على كل من تربطه بالإنسان قرابة نسب ، سواء أدت هذه القرابة إلى التوارث أم لا ، وسواء حرَّمت التزواج أم لا .

وصلة الرحم : وصلها بكل ما يمكن من خير ، ودفْع عنها ما يمكن من شر، ونقيض ذلك يسمى قطيعة الرحم ، وتكون بقطع الإحسان عن هؤلاء الأقرباء .

ومادة الرَّحِم مشتقة من الرحمة ، وهى عاطفة تقتضى الإحسان إلى المرحوم، كما أن الرَّحِم استعيرت من رحم المرأة للقرابة لكونهم صادرين عن رحم واحدة ،

وهذا أحرى أن يكون سببًا للتراحم ، ولذا جاء فى الحديث القدسى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « خلق الله الخلق ، فلما فرغ منه قالت الرحم : فأخذت بحقو الرحمن ، فقال له : مه ، قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال: « ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ، قالت : بلى يا رب . قال : فذاك . قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** (٢٢) ﴾ [محمد] [البخارى (٤٨٣٠)] .

وصلة الرحم فضيلة واجبة ، وقطعها حرام ، ومقدارها حسب حالة الواصل وطاقته، وحسب حاجة الموصول أيضًا ودرجة قرابته،أما صورها فهى كثيرة، فمنها الزيارة وعيادة المريض وإجابة الدعوة والمشاركة فى السراء والضراء والعون المادى والأدبى والمجاملة فى المناسبات الدينية والاجتماعية والعطلات والنصيحة وقت الحاجة وتفقد أحوالهم بصفة دورية ما أمكن وتعاهدهم كلما سنحت الظروف.

والقطيعة درجات ؛ أولها قطع الإحسان ، وقد تنزل إلى إيقاع الضرر وتعمُّد الأذى وذلك من الكبائر .

وفى التنزيل قال الله عن صالحى المؤمنين من أولى الألباب : ﴿ **وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ ...** ﴾ ثم ذكر جزاءهم فقال : ﴿ **أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ** (٢٢) **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا** ﴾ [الرعد]، ثم ذكر قاطعى الرحم فقال: ﴿ **وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** (٢٥) ﴾ [الرعد] .

الصلح :

الصلح : السلم وإنهاء الخصومة بين المتخاصمين ، أو إنهاء الحرب بين المتحاربين ، وإزالة النفار من بينهم ، صالح العدو مصالحة : صافاه ، صالحه على كذا: سلك معه مسلك المسالمة فى الاتفاق بعد المنازعة ، اصطلحوا ، وتصالحوا : زال ما بينهم من خلاف ، ليحل محله التوفيق والوئام .

وعقد الصلح أو اتفاقية الصلح : عقد يحدد العلاقة بين المتخاصمين بعد اتفاقهم ويدفع النزاع من بينهم ويحفظ لكل خصم حقه تجاه الآخر .

وهم لنا صلح أى مصالحون ، ولعل أشهر صلح وأهمه فى تاريخ البشرية تم بين الفئات المتحاربة صلح الحديبية الذى وقع بين المسلمين وقريش فى العام السادس للهجرة، وبسببه كان الفتح المبين، ودخل الناس بعده فى دين الله أفواجًا، وتفاوض فى هذا الصلح سهيل بن عمرو العامرى عن قريش مع رسول الله ﷺ ، وكتب بنود الصلح على بن أبى طالب .

ولأهمية هذا الصلح فى التاريخ عامة والتاريخ الإسلامى خاصة نسجل نصه فيما يلى: (هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، على أنه من أتى محمدًا من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشًا ممن مع محمد لم يردوه عليه ، وأن بيننا عيبة مكفوفة أى خلاف مطوى لا يعلن ولا يظهر أثره فى ظل الصلح ، وأنه لا إسلال السرقة الخفية ـ ولا إغلال الخيانة ـ وأنه من أحب أن يدخل فى عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة ، وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثًا، معك سلاك الراكب ، السيوف فى القرب ، لا تدخلها بغيرها) .

ومنه فى التنزيل عما يحدث من خلاف فى جناحى الأسرة : ﴿ **فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ** ﴾ [النساء : ١٢٨] ، ومنه : ﴿ **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا** ﴾ [الحجرات : ٩] ، ومنه فيما يقع بين طوائف وجماعات المؤمنين : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ** ﴾

[الحجرات : ١٠]

الصلصال :

الصلصال : طين يابس قبل أن تصيبه النار ، فهو يصلصل ، أى : يصوت من يبس .

وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه صخر طينى يحتوى على مادة لاحمة هى السيلكا ، وقال الراغب الأصفهانى : « أصل الصلصال : تردد الصوت من الشىء اليابس .

وسمى الطين الجاف صلصالاً . قال تعالى : ﴿ **خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ** (١٤) ﴾ [الرحمن]، وقال: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَأٍ مَّسْنُونٍ** (٢٦)﴾ [الحجر] ، وقيل : الصلصال : المنتن من الطين » .

وعلى هذا فالصلصال هو الطين الجاف ، والمادة التى خلق منها الإنسان .

والصلصال كمصطلح فى علم الجيولوجيا هو طين جف وتصلب واكتسب خاصية اللدانة ، وحجم معظم حبيباته أقل من $\frac{1}{256}$ ملليمتر . كما يطلق لفظ الصلصال Cloy أيضًا على أى معدن من معادن الألومنوسليكات المائية حيث يكون لها تركيب بلورى صفائحى ، وتتكون هذه المعادن بتجوية السليكات الأخرى وتميؤها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الطين .　　٢ ـ النطفة .

الصمم :

هو فقدان حاسة السمع بدرجة ما. يقال: صمّ صمّا وصمما : ذهب سمعه. وصمت أذنه: سدت. وفى التنزيل العزيز: ﴿**وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ** (٤٥)﴾ [الأنبياء]. وفيه: ﴿ **وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا** ﴾ [المائدة: ٧١]، وفيه أيضًا: ﴿ **أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** (٢٣) ﴾ [محمد] .

والصمم فى الاصطلاح : فقدان السمع بدرجة ما ، وفى حين أن الصمم الكلى نادر تمامًا فإن الصمم الجزئى علة شائعة ، وهناك نوعان أساسيان من الصمم، وهما : الصمم التوصيلى ، وصمم العصب ، وفى بعض الحالات يقترن النوعان ، وتسمى هذه الحالة بالصمم المقترن ، والصمم التوصيلى هو اضطراب يعترض الذبذبات الصوتية فى الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى قبل أن تصل إلى منتهيات الأعصاب التى تقع فى الأذن الداخلية .

ففى الأذن الخارجية قد يؤدى وجود جسم غريب أو تراكم شمع الأذن إلى سد قناة الأذن، وهذه الحالات ـ بوجه عام ـ تنجلى حينما يزال سبب الانسداد .

وفى صمم العصب تكون الأذنان ـ الخارجية والوسطى ـ فى حالة وظيفية سوية ، ولكن تلفًا يطرأ على منتهيات العصب فى الأذن الداخلية أو على العصب السمعى أو على مركز السمع فى الدماغ ذاته ، فيؤدى ذلك إلى إعاقة موجات الصوت أو اختلاطها، وهذا التلف قد ينجم عن مرض (مثل الزهرى) أو تصلب فى الشرايين أو من إصابات تقع للرأس أو من أورام أو من أصوات فجائية شديدة الارتفاع مثل الانفجارات ، كما أن التعرض بصفة مستمرة للأصوات العالية قد يؤدى إلى الصمم .

وثمة حيوانات لا تسمع إطلاقًا، وتعانى من صمم كامل، والسبب أنه ليس لها جهاز خاص بالسمع لأنها لا تحتاج إليه . والحيوانات اللافقارية نموذج لذلك . وتعانى بعض الحيوانات الفقارية من ضعف السمع مقارنة بغيرها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأذن . ٢ ـ السمع . ٣ ـ الصوت .

صنوان :

الصنو فى اللغة : النظير والمثل . وهو أيضًا : الفسيلة المتفرعة مع غيرها من أصل شجرة واحدة ، والصنو : الأخ الشقيق . يقال : هو صنو أخيه ، وهما صنوان، فإذا كثروا فهم صنوان. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴿٤﴾ ﴾ [الرعد] .

قال الفراء : الصنوان : النخلات يكون أصلهن واحدًا . وقال الأصفهانى : الصنو : الغصن الخارج عن أصل الشجرة ، يقال : هما صنوا نخلة ، والتثنية : صنوان ، وجمعه صنوان . وقال ابن منظور : الصنوان : النخلات أصلهن واحد وفروعهن شتى ، ومن الناحية العملية ، فإن صنوان النخل يكون متشابهًا مع النخلة الأم فى المواصفات العامة وفى نوعية الثمار.

الصهير :

الصهير : المهل ، ولم ترد كلمة (الصهير) فى القرآن الكريم ، وإنما ورد

الفعل (يصهر) الذى يعنى : يذاب وينضج . قال تعالى : ﴿ **يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ** (٢٠) ﴾ [الحج] .

والصهير فى علم الجيولوجيا هو المادة الخام التى تتكون منها الصخور النارية. وهو يتكون من سائل صخرى سيليكاتى معقد التركيب غليظ القوام درجة حرارته عالية ، ويتركب كيميائيًا من مركبات سيليكاتية غير قابلة للتطاير ، ويوجد الصهير أسفل القشرة الأرضية على أعماق ذات حرارة عالية وضغط كبير . وعندما يصل الصهير إلى سطح الأرض من خلال البراكين والصدوع فإنه يعرف باسم اللابة أو الحرة .

والجدير بالذكر أن كلمة (مهل) تقابل مصطلح (الصهير) الدارج فى الكتابات المعاصرة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصخرة . ٢ ـ الصدع . ٣ ـ المهل .

الصواعق :

الصواعق جمع صاعقة ؛ وهى فى اللغة : نار تسقط من السماء ، أو: جسم نارى مشتعل يسقط من السماء فى رعد شديد. والصاعقة أيضًا : العذاب المهلك، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ** ﴾ [الرعد : ١٣] ، وفيه أيضًا : ﴿ **فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ** (١٣) ﴾ [فصلت] . وتصيب الصواعق الأشجار فتحترق ، كما تصيب المنازل والأشخاص .

وتعرف الصاعقة علميًا : بأنها موجات متتالية من الشحنات الكهربائية السالبة تفرغها السحب الممطرة ، وتتجه هذه الموجات صوب سطح الأرض فى خطوط متكسرة بسرعة تقترب من سرعة الضوء .

صواف :

الصواف جمع صافة . يقال : صفَّ الشىء : جعله صفا ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ** ﴾ [الحج : ٣٦] ، أى : حين تكون الإبل

قد صففن أيديهن وأرجلهن ؛ وعلى هذا فالصواف تعنى الإبل التى تصف قوائمها (تمهيدًا لعقرها) .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الإبل . ٢ ـ البدن . ٣ ـ الصافات .

الصوت :

الصوت كما عرفه الراغب الأصفهانى: هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** ﴾ [الحجرات : ٢] . والجمع : أصوات. قال تعالى: ﴿ **إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** (١٩) ﴾ [لقمان].

والصوت : هو الأثر السمعى الذى تحدثه موجات ناشئة من اهتزاز جسم ما. وصوت الإنسان تنتجه الحنجرة التى تمتد عبرها طبقتان من الأنسجة تسميان الحبال الصوتية بينهما فتحة مستطيلة ضيقة . وعندما نتكلم تشد عضلات الحنجرة الحبال الصوتية فتحدث ضيقًا فى الفتحة ، ويندفع الهواء من الرئتين عبر الحبال المشدودة فيجعلها تهتز . وهذه الاهتزازات تنتج الصوت . وكلما زادت قوة شد الحبال الصوتية اهتزت بشكل أسرع وأحدثت صوتًا أعلى .

وللطيور والضفادع ، وكل الثدييات تقريبًا ، حبال صوتية أو تركيبات مشابهة تجعلها تنتج الأصوات على نحو ما يفعل البشر . وينتج الدلفين أصواتًا قصيرة حادة وصفيرًا فى أكياس تمتلئ بالهواء متصلة بفتحة الزفير فى أعلى رأسه . كما أن طنين النحل والذباب ينتج عن اهتزازات أجنحتها فى الهواء .

وهناك حشرات كثيرة أخرى تنتج الصوت عن طريق حك جزء من جسمها على جزء آخر . فبعض الحشرات القفازة مثلاً تغنى بفرك أجزاء من أجنحتها الأمامية معًا . وبعض أنواع الأسماك تطقطق أو تنق أو تئن عن طريق اهتزازات فى عضو شبيه بالكيس يوجد تحت عظمة الظهر يسمى العوامة (المثانة الهوائية) . وهناك أنواع معينة من السمك الصدفى تحدث أصوات طقطقة بضرب مخالبها معًا. كما أن نوعًا من الجمبرى (الروبيان) يحدث صوتًا شبيهًا بصوت البندقية عن طريق نفض أحد مخالبه .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأذن . ٢ ـ الحنجرة . ٣ ـ السمع .

٤ ـ الصيحة . ٥ ـ النطق .

الصوم :

الصوم لغة: الإمساك عن أى فعل أو قول كان، وشرعًا: الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ** ﴾ [البقرة : ١٨٣] . وفيه أيضًا : ﴿ **إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا** ﴾ [مريم : ٢٦] .

والصيام ظاهرة شائعة لدى العديد من الحيوانات . فالإبل يمكنها أن تظل لأيام عديدة دون ماء. كما يعيش الكثير من الحيات الصحراوية من غير ماء لمدة طويلة. والحيوانات التى تدخل فيما يعرف باسم السبات الشتوى أو الصيفى لا تأكل طوال فترة سباتها ، وتستغل أجسامها الدهون المخزونة فيها طوال تلك الفترة . ومن أمثلة الحيوانات التى تصوم عن الطعام والشراب فى فصل الشتاء: الجرذ السنجابى والظربان الأمريكى والخفافيش والدببة وغيرها. ومن أمثلة الأحياء التى تصوم صيفًا : السمكة الرئوية الإفريقية ، فهى تقضى فصل الصيف الطويل الجاف داخل شرنقة جلدية محاطة بالطين .

وتشير بعض الدراسات إلى أن الصوم يساعد فى علاج بعض حالات العقم ، ويعيد تنظيم عمل الغدد فى الجسم ، ويخلص البدن من المواد الضارة كالدهون والسموم، ويعتقد بعض الباحثين أن الصوم يمكن أن يقضى على بدايات السرطان، وقد أنشئت فى العصر الحديث مصحات متخصصة بالعلاج بطريقة الصوم ، ويدل انتشار هذه المصحات دلالة عملية على ما للصوم من فوائد صحية عظيمة لم يدركها أهل الطب إلا مؤخرًا .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الإبل . ٢ ـ الأكل .

٣ ـ الحية . ٤ ـ السبات .

ف / ٣ / ص

الصياح :

هو المبالغة فى رفع الصوت. يقال : صاح صيحًا وصياحًا : صوت فى قوة. والصيحة : الصياح . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** (٤٢) ﴾ [ق] .

والصياح ظاهرة شائعة لدى كثير من الحيوانات والطيور ؛ فالديكة تصيح قبيل بزوغ الفجر . وزمجرة الأسد نوع من الصياح يطلقه الأسد إذا غضب أو لإخافة منافس له أو لإلقاء الرعب فى روع الفريسة . والقردة الصياحة سميت بذلك لأصواتها المرتفعة . وفى العادة فإن كبار هذه القردة لا تلقى بالاً للصغار ، ولكنها تصيح صياحًا عاليًا عندما يسقط واحد منها على الأرض ، ولا تزال كذلك حتى يتم إنقاذ هذا الصغير ، وربما كان هذا الصياح لإشاعة الرعب فى قلوب اللواحم التى قد تفكر فى الفتك بالصغير.

الصيحة :

الصيحة : هى الصرخة أو رفع الصوت ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ** (٢٩) ﴾ [يس] ، وفيه أيضًا : ﴿ **يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ** ﴾ [المنافقون : ٤] .

وترجع قوة الصيحة لشدة قرع الصوت للآذان ، فكلما زادت شدة الصوت عند قيمة ثابتة للتردد بدا لنا أكثر ارتفاعًا ، ولكن الأصوات التى لها نفس الشدة ولها ترددات مختلفة لا يكون لها نفس الارتفاع .

ويستخدم العلماء وحدة تسمى « الديسيبل » لقياس مستوى شدة الصوت ، ومستوى شدة الصوت الذى قيمة ٨٠ ديسيبلاً هو المعدل المناسب للإنسان ، ولا تحدث الأصوات ذات ١٤٠ ديسيبلاً أو أكثر إحساسًا بالسمع فى الأذن وإنما تحدث إحساسًا بالألم ، ويسمى الصوت الذى يكون تردده أعلى من مدى السمع البشرى: الموجات فوق الصوتية ، وهو يستخدم فى تشخيص أمراض الكبد وأورام الدماغ والكشف عن الحصوات فى الحويصلة الصفراوية والكلى وأمراض أخرى ، وفى الوقوف على نمو الجنين فى بطن أمه .

وتسبب الصيحة تلفًا لأعصاب السمع ، مما يؤدى إلى الإصابة بالصمم ، والصيحة العالية تسبب الموت .

وتستخدم كلمة (الصيحة) فى علم الجيولوجيا للدلالة على الموجة الهوائية الصوتية المصاحبة للزلزال .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الزلزال .　　٢ ـ الصمم .

٣ ـ الصوت .　　٤ ـ الموت .

الصيد :

الصيد فى اللغة: هو المصيد؛ أى: الحيوان الذى تم اصطياده. وقيل: لا يقال للشىء صيد حتى يكون ممتنعًا حلالاً. يقال: صاد الطير والوحش ونحوهما صيدًا: أمسكه بالمصيدة أو قنصه .

وورد فى تهذيب الصحاح أن الصيد يعنى : الاصطياد والمصيد .

وقد عرفه الراغب الأصفهانى بأنه تناول ما يظفر به مما كان ممتنعًا . والصيد فى الشرع: تناول الحيوانات الممتنعة ما لم يكن مملوكًا،والمتناول منه ما كان حلالاً. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ** ﴾ [المائدة : ٩٥] . وقد يراد بالصيد عملية الاصطياد نفسها .

وقد عرفه الفقهاء بأنه : « اقتناص الحيوان الحلال المتوحش بالطبع ، الذى لا يقدر عليه ». والأصل أن الصيد مباح فى غير الحرم لغير المحرم . قال تعالى : ﴿ **أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا** ﴾ [المائدة: ٩٦]. وقال تعالى : ﴿ **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** ﴾ [المائدة : ٢] .

ولكن الصيد الجائر يندرج تحت حكم الإسراف فى القتل وإهلاك الحرث والنسل ، وذلك أن الصيد الجائر للحيوانات والطيور يعد سببًا رئيسيًا لإبادة أنواع

شتى من الأحياء . وقد تعرضت حيوانات كثيرة لخطر الانقراض بسبب عمليات الصيد الجائر ، مثل : وحيد القرن ، والظباء ، والغزلان ، والمها ، والحيتان ، وبعض الفراشات ، والعصافير .

وتعتمد سباع الحيوان والطير على الصيد فى طعامها . وتكاد الحيوانات الثديية الحافرية تمثل كل غذاء آكلات اللحوم . وتختلف أساليب الصيد باختلاف أنواع المفترسات . فالفهد يعتمد على المطاردة والنمر يتربص بالفريسة ، والكلاب البرية تحاصر الفريسة ، أما الأسد فيندفع فى انقضاضة قوية تمكنه من اقتناص الفريسة .

وقد تختلف أساليب الصيد لدى الحيوان المفترس باختلاف نوع الفريسة. فالضباع ـ على سبيل المثال ـ تصيد الغزلان والثيران البرية وحمر الزرد بطرق مختلفة . فصيد الغزال يتم غالبًا فى ضوء النهار وبمجهود ضبع واحد يقوم بمطاردة الغزال ومحاصرته ثم يمسك به ويبقر بطنه . أما صيد الثيران البرية فيتم ليلاً وبمجهود جماعى ، حيث يقوم أحد الضباع بالاقتراب من القطيع ويندفع نحوه مشتتًا الحيوانات ، ثم يتوقف لمعاينة الثيران الآخذة فى الهرب ، ثم يبدأ فجأة فى مطاردة أحدها وتنضم إليه بقية الضباع ، حتى إذا نال الإعياء من الثور وتوقف لمواجهة القطيع المطارد أمسكت به الضباع وألقته أرضًا ثم شرعت فى التهامه . والتعاون الجماعى ضرورى أيضًا لاصطياد حمر الزرد، حيث تطارد الضباع جماعة عائلية من حمر الزرد (الذكر وأفراسه ومهورها) حتى تمسك بواحد منها وتضطره إلى التوقف ثم تتكاثر عليه.

ويعتمد قط عناق الأرض Caracal فى الصيد على أسلوب المباغتة والهجوم الفائق السرعة . وهو عندما يتسلل وراء سرب من دجاج غينيا أو طيور القطا يكون قادرًا على اقتناص عدة طيور بقفزة واحدة . وفى بعض الأحيان يجد هذا الحيوان بغيته على ضفاف الجداول وفى المناطق الواقعة بين الأراضى المشجرة والسهول المفتوحة .

صيد البحر :

هو اصطياد ما فى البحر . قال تعالى : ﴿ **أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ**

وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ [المائدة : ٩٦] . ويشمل صيد البحر كل ما يؤكل لحمه من الأحياء البحرية مثل: الأسماك والقشريات والأصداف وبلح البحر وخيار البحر والقباقب.

صيد البر :

هو قتل أو أسر الحيوانات المفترسة أو جوارح الطير اتقاء لأخطارها أو للمتعة والتريض . ويشمل صيد البر أيضًا : قنص الحيوانات والطيور الصالحة لطعام الإنسان مثل الأرانب البرية والغزلان والظباء والنعام والبط والأوز . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة : ٩٦] .

الصيفى والشتائى :

ويقصد به ما نزل فى أثناء فصل الصيف أو فصل الشتاء . قال السيوطى فى الإتقان : قال الواحدى : أنزل الله فى الكلالة آيتين : إحداهما فى الشتاء ، وهى التى فى أول النساء ، والأخرى فى الصيف وهى التى فى آخرها.

وفى صحيح مسلم عن عمر : ما راجعت رسول الله ﷺ فى شىء ما راجعته فى الكلالة [النساء : ١٧٦] ، وما أغلظ فى شىء ما أغلظ لى فيه ، حتى طعن بإصبعه فى صدرى ، وقال : « يا عمر ، ألا تكفيك آية الصيف التى فى آخر سورة النساء » [مسلم (٧٨/٥٦٧)] .

وفى المستدرك عن أبى هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله ما الكلالة ؟ قال: « أما سمعت الآية التى نزلت فى الصيف : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [النساء : ١٧٦] » [الحاكم فى المستدرك ٤/٣٣٦] . وكان ذلك فى سفر حجة الوداع، فيعدُ من الصيفى ما نزل فيها كأول المائدة ، وقوله: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] ، ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ ... ﴾ [البقرة : ٢٨١] ، وآية الدَّيْن وسورة النصر.

ومنه الآيات النازلة فى غزوة تبوك ، فقد كانت فى شدة الحر . ومن أمثلة الشتائى، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦)﴾

[النور]

والآيات التى فى غزوة الخندق من سورة الأحزاب ، فقد كانت فى البرد ، ففى حديث حذيفة : تفرق الناس عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب إلا اثنى عشر رجلاً ، فأتانى رسول الله ﷺ ، فقال : « قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب » ، قلت : يا رسول الله ، والذى بعثك بالحق ما قمتُ لك إلا حياء من البرد . . . الحديث ، وفيه فأنزل الله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ** ﴾ [الأحزاب : ٩] . [البيهقى فى الدلائل ٣/٤٠٦] .

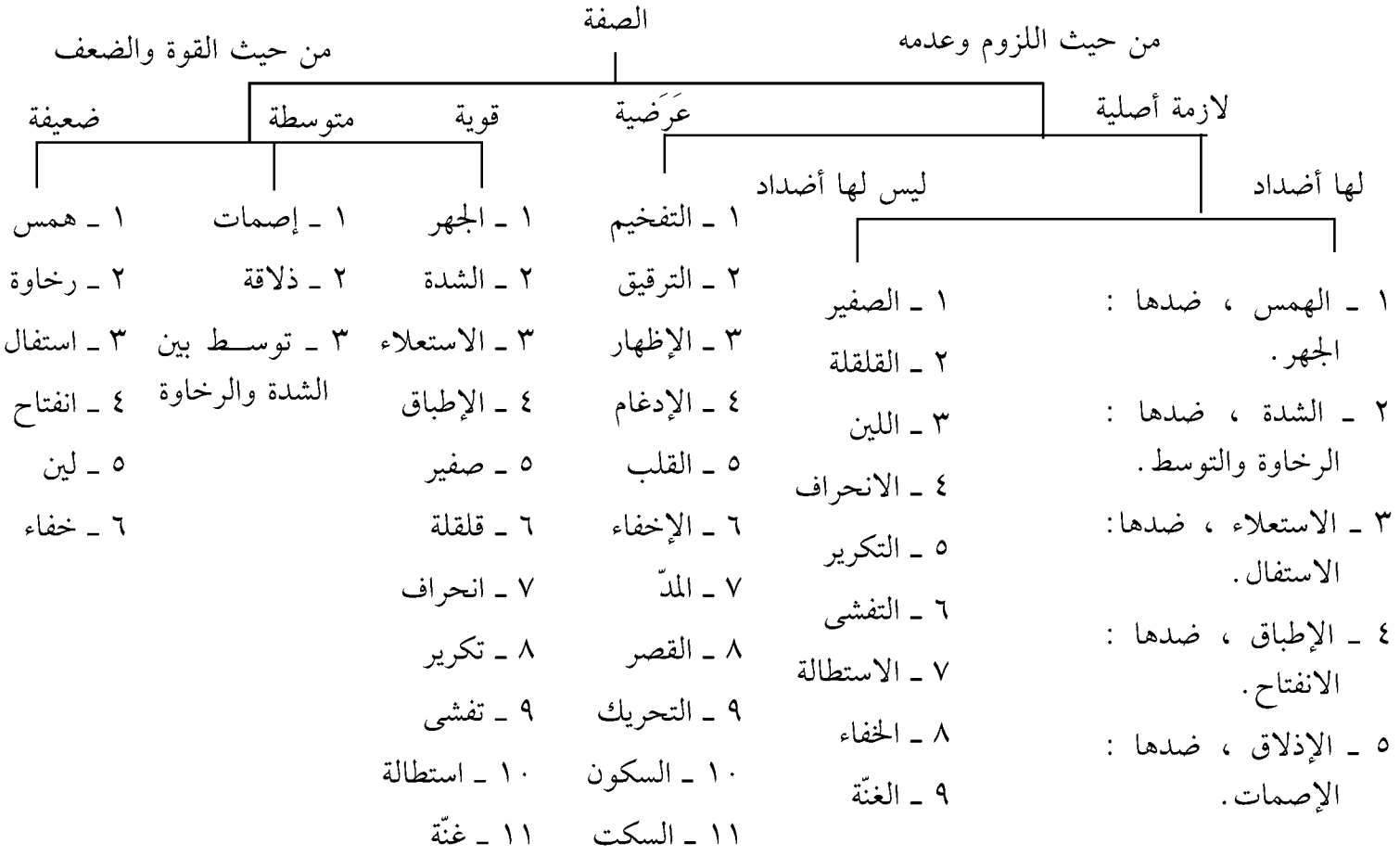
الصفة
من حيث اللزوم وعدمه
من حيث القوة والضعف
لازمة أصلية
عَرَضية
قوية
متوسطة
ضعيفة
لها أضداد
ليس لها أضداد
١ ـ الهمس ، ضدها : الجهر.
٢ ـ الشدة ، ضدها : الرخاوة والتوسط.
٣ ـ الاستعلاء ، ضدها: الاستفال.
٤ ـ الإطباق ، ضدها : الانفتاح.
٥ ـ الإذلاق ، ضدها : الإصمات.
١ ـ الصفير
٢ ـ القلقلة
٣ ـ اللين
٤ ـ الانحراف
٥ ـ التكرير
٦ ـ التفشى
٧ ـ الاستطالة
٨ ـ الخفاء
٩ ـ الغنّة
١ ـ التفخيم
٢ ـ الترقيق
٣ ـ الإظهار
٤ ـ الإدغام
٥ ـ القلب
٦ ـ الإخفاء
٧ ـ المدّ
٨ ـ القصر
٩ ـ التحريك
١٠ ـ السكون
١١ ـ السكت
١ ـ الجهر
٢ ـ الشدة
٣ ـ الاستعلاء
٤ ـ الإطباق
٥ ـ صفير
٦ ـ قلقلة
٧ ـ انحراف
٨ ـ تكرير
٩ ـ تفشى
١٠ ـ استطالة
١١ ـ غنّة
١ ـ إصمات
٢ ـ ذلاقة
٣ ـ توسط بين الشدة والرخاوة
١ ـ همس
٢ ـ رخاوة
٣ ـ استفال
٤ ـ انفتاح
٥ ـ لين
٦ ـ خفاء